شبكة إنفاذ الجرائم المالية الأمريكية FinCEN تعطّل بعض أنظمتها بعد اختراق وتمدّد مهل الإبلاغ



عطّلت FinCEN التابعة للخزانة الأمريكية بعض أنظمتها بعد دخول غير مصرّح به، ومدّدت بعض مهل الإبلاغ حتى 30 ديسمبر. التفاصيل المعلنة شحيحة ولم تُحدَّد الجهة المهاجمة ولا الأنظمة المتأثرة.

- تحقق FinCEN في دخول غير مصرّح به إلى مجموعة محدودة من أنظمتها، وقد عطّلت بعضها احترازياً.
- لم تذكر الجهة من يقف وراء الهجوم ولا الأنظمة التي جرى الوصول إليها.
- أصدرت الجهة في 24 نوفمبر أمراً بإعفاء مؤقت للجهات المتأثرة بتعطّل الخدمة.
- يمكن تقديم الإفصاحات أو التحديثات المستحقة بين 18 نوفمبر و29 ديسمبر حتى 30 ديسمبر.
- يأتي الحادث بعد اختراقات أخرى أُبلغ عنها في جهات اتحادية أمريكية، منها CIA وODNI.

تحقق شبكة إنفاذ الجرائم المالية (FinCEN)، وهي الجهة التابعة لوزارة الخزانة الأمريكية والتي تؤدي دور وحدة الاستخبارات المالية في البلاد، في حادث أمني سيبراني. وبحسب إشعار على موقع BSA E-Filing، وصل طرف غير مصرّح له إلى مجموعة محدودة من أنظمتها، فعطّلت الجهة بعض الأنظمة كإجراء احترازي.

ما المعروف حتى الآن

تتلقى FinCEN بلاغات الأنشطة المشبوهة وغيرها من إفصاحات قانون سرية المصارف (Bank Secrecy Act) من البنوك والمؤسسات المالية، وتشارك المعلومات الاستخبارية مع جهات إنفاذ القانون. ولم تفصح إلا عن القليل، فلم تذكر الجهة المسؤولة ولا الأنظمة التي جرى الوصول إليها. وما زال موقع BSA E-Filing متاحاً، لكنها نبّهت إلى أن بعض الخدمات قد تتعذر مؤقتاً.

وفي 24 نوفمبر أصدرت FinCEN أمراً يمنح إعفاءً مؤقتاً ومحدوداً للجهات التي أعاقها تعطّل الخدمة. ويبدو من نطاق الأمر أن قناة Secure Data Transfer Mode متأثرة، وكذلك الخدمات المستخدمة في تقارير المستفيد الحقيقي وفي تحديث معرّفات FinCEN. ويمكن تقديم الإفصاحات أو التحديثات المستحقة بين 18 نوفمبر و29 ديسمبر حتى 30 ديسمبر.

السياق الأوسع

جاء إعلان FinCEN بعد تقرير لصحيفة نيويورك تايمز أفاد بتعرّض CIA ومكتب مدير الاستخبارات الوطنية (ODNI) لاختراق طال بعض المعلومات غير السرية. كما أُبلغ عن اختراق في وزارة الزراعة، واختراقين منفصلين في مكتب التحقيقات الفيدرالي، فيما تعاملت وزارة الدفاع ووزارة الأمن الداخلي مع حوادث خاصة بهما.

الصلة بالمؤسسات السعودية

لا يذكر المصدر أي جهة سعودية. ومع ذلك، قد تراجع المؤسسات التي تقع عليها التزامات إبلاغ في الولايات المتحدة أو لديها علاقات مراسلة أمريكية تعرّضها ومواعيدها، وتستفيد من الحادث لمراجعة كيفية الوفاء بالتزامات الإبلاغ التنظيمي عند تعذّر قناة التقديم.

ما يجب فعله الآن

1. تحقق مما إذا كانت مؤسستك تقدّم إفصاحات إلى FinCEN أو تعتمد على مراسلين أمريكيين يفعلون ذلك، وسجّل المهلة الممددة حتى 30 ديسمبر.
2. تابع إشعارات BSA E-Filing الصادرة عن FinCEN للاطلاع على المستجدات بدل الاعتماد على قنوات غير رسمية.
3. تأكد من تتبّع الإفصاحات وتوثيقها بحيث يمكن إثبات أي تأخير ناتج عن التعطّل.
4. راجع خطة البدائل للإبلاغ التنظيمي عند تعذّر قناة التقديم، بما في ذلك جهات الاتصال لدى الجهة المنظِّمة.
5. تحقق من أن البيانات المشاركة مع الجهات أو الشركاء الأمريكيين مقتصرة على المطلوب وأن التعامل معها موثّق.